

أحمد سعيد أحمد متولى . القياسات البديلة : دراسة تحليلية تجريبية لخصائصها وأنماط الإفادة منها / أحمد سعيد أحمد متولى ؛ إشراف فايقة محمد حسن . - القاهرة : أ. س . متولى ، ٢٠١٩ . - رسا لة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

عرض

د. مروة عبد اللطيف جبريل

مدير مكتبة كلية التربية الرياضية بنات

جامعة الإسكندرية

marogbril@gmail.com

تمهيد

في خلال عشر السنوات الأخيرة بدأ الإنترنت يأخذ أبعاداً جديدة في نشر المعلومات وتقييمها ، ولقد تمثل هذ التحول في ظهور وسائل التواصل والشبكات الاجتماعية ومشاركة المستفيد في تقييم وتعديل المحتوى، مما لفت انتباه الأكاديميين وأمناء المكتبات إلى وجود قنوات وأدوات تسمح بالتفاعل المباشر بين منتج المعلومات والمستفيد النهائي في عرض وتقييم المحتوى، وبدأ التفكير في إنشاء مواقع للشبكات الاجتماعية الأكاديمية التي تهدف إلى تلبية احتياجات الباحثين والعلماء ومشاركة المستفيد إما في تنظيم المحتوى أو تقييمه مثل LinkedIn، ResearchGate، Academia.edu ومن ثم ظهرت وسائل وأدوات تمكن المستفيد من التفاعل مع الإنتاج الفكري المنشور في تلك المواقع، تمثلت في إبداء الرأي والتعليق العام و التحميل Download والإعجاب like و مشاركة المحتوى مع الآخرين Share، فوجد الباحثون والمستفيدون أنفسهم بصورة غير مباشرة أمام مجموعة من وسائل قياس تأثير الإنتاجية العلمية، تختلف عن تلك الأخرى المعتمدة على تحليل الاستشهادات المرجعية تمثلت فيما يسمى بالقياسات البديلة، ويطلق عليها أيضاً وسائل التأثير المجتمعي.

وحول هذا الموضوع نتحدث هذه الدراسة التي بين أيدينا ،التي نوقشت بجامعة القاهرة في فبراير ٢٠١٩ ، والتي تعد أول رسالة عربية تتناول موضوع القياسات البديلة ؛ فضلاً عن إجراء دراسة تجريبية تستفيد من هذا الموضوع في التطبيق على عينة مكونة من إثنين وستين دورية من الدوريات الأجنبية في ثلاث قواعد بيانات متخصصة في مجال المعلومات.

كما تتميز الرسالة بالتنظير حول هذا الموضوع باللغة العربية ، مما يبسر المزيد من إجراء الدراسات العربية حوله في المستقبل.

ولقد هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على القياسات البديلة وخصائصها والعلاقات فيما بينها وجوانب تطبيقها وأنماط الإفادة منها.
٢. رصد التجارب الدولية على مستوى المؤسسات في الاعتماد على القياسات البديلة.
٣. تحديد أوجه الاختلاف بين القياسات البديلة والقياسات المعتمدة على الاستشهادات المرجعية مثل معامل التأثير Impact factor و H-index ومدى تأثير كل منهم.
٤. إلى أى مدى يمكن التكامل فيما بين القياسات البديلة والقياسات المعتمدة على الاستشهادات المرجعية
٥. تصميم منظومة للتنقيب عن النصوص Text Mining System تتوافر لديها القدرة على التحليل النوعي للتغريدات Tweets المستخدمة في القياسات البديلة بالاعتماد على تقنيات التنقيب عن النصوص.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :-

في دراسة موضوع القياسات البديلة اعتمد الباحث على أكثر من منهج فيما يلي بيانها :

١- المنهج المسحي :

لقد تم الاعتماد عليه في التعرف على القياسات البديلة وواقع استخدامها في المؤسسات والجهات البحثية والإفادة منها، وأيضاً التعرف على النماذج والتجارب الأجنبية للقياسات البديلة.

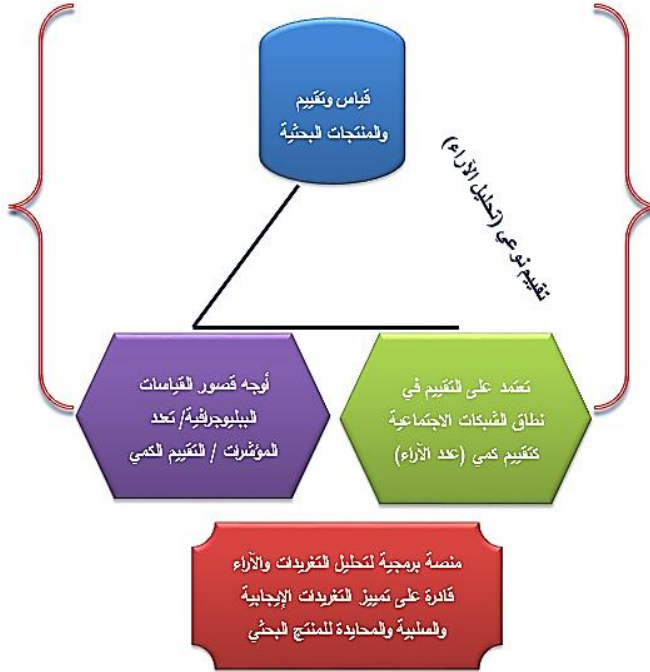
٢- المنهج التجريبي :

تم الاعتماد عليه بهدف تجريب منظومة للتقييم عن النصوص Text Mining System التي تم تصميمها للتحليل النوعي للقياسات البديلة الذي يعد من أهم مخرجات هذه الدراسة، وذلك بالاعتماد على الأداة البرمجية التالية :

ماتلاب Matlab

يعد ماتلاب أداة للبرمجة من الجيل الرابع وهو برنامج رائد في التطبيقات الهندسية والرياضية من إنتاج شركة ماثوركس، يسمح برنامج الماتلاب بالبرمجة حسابياً بالمصفوفات، وبالرسم البياني للتوابع الرياضية، وتنفيذ الخوارزميات المختلفة، وإنشاء واجهات المستخدم الرسومية، والتواصل مع البرامج المكتوبة بلغات أخرى، بما في ذلك Java, C++, C -

البنية الهيكلية للدراسة :



شكل رقم (١) البنية الهيكلية للدراسة

ولقد جاءت فصول الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول: القياسات البديلة: قراءة في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي

لقد تناول هذا الفصل ملامح وسمات الإنتاج الفكري عن القياسات البديلة، وذلك تحليل بعض ما نشر من دراسات أكاديمية وبحثية أجنبية وعربية حول الموضوع، وكذلك علاقة القياسات البديلة بالموضوعات الأخرى.

الفصل الثاني: قياسات المعلومات: الأنواع والاستخدامات والإفادة

استعرض هذا الفصل المؤشرات القائمة على الاستشهادات المرجعية في نقاط محددة وموجزة قدر الإمكان وهي التعريف، وطريقة الحساب، والمميزات وأوجه القصور؛ والخروج بصورة متكاملة عن وضع هذه المؤشرات.

(Impact factor, H-index, Eigenfactor and article influence score, Impact relative to world, Normalized citation impact, Journal normalized citation impact, Average percentile %, Documents cited%, Highly cited papers, %Highly cited papers, %Hot paper)

الفصل الثالث : القياسات البديلة

تحدث هذا الفصل عن القياسات البديلة من حيث النشأة والمفهوم، وأدوات وفئات القياسات البديلة، وكيفية حساب نقاط القياسات البديلة، ومميزات وأوجه القصور، التجارب العملية للهيئات والمؤسسات

الفصل الرابع : القياس النوعي التحليلي sentiment analysis

قام هذا الفصل بشرح تجربة تحليلية مقارنة أجراها الباحث بين معدل القياسات البديلة والاستشهادات المرجعية لعينة مكونة من ٦٢ دورية من الدوريات الأجنبية في ثلاث قواعد بيانات في تخصص المعلومات (Taylor & Francis/SAGE/Wiley)، وتصميم وعرض لمنظومة برمجية لها القدرة على التحليل النوعي للتغريدات، والخروج بنموذج للقياس المتكامل للقياسات البديلة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

١. الإنتاج الفكري العربي عن القياسات البديلة تمثل في ٦ دراسات بحثية منها ٤ دراسات تعريفية عن القياسات البديلة، ودراستين تطبيقيتين الأولى بعنوان "صلاحية القياسات البديلة Alt-metrics للتنبؤ بالتأثير العلمي للمقالات البيوطبية: دراسة تطبيقية لاستنباط نموذج مفاهيمي" والثانية بعنوان "القياسات البديلة وأهميتها في تقييم الإنتاج الفكري المتداول بين الباحثين في المجالات العلمية".
٢. ليست كل القياسات المعتمدة على الإستشهادات المرجعية تنحصر في معامل التأثير Impact factor ومعامل هيرش h-Index بل هناك مؤشرات أخرى مثل (m-quotient/i10 – index/e-index/g-) (index/hg – index/AR – index/mh – index) وينبغي وضع هذه المؤشرات في الحسبان وعدم الإرتكاز على معامل التأثير وهيرش بصورة كلية.
٣. ظهور القياسات البديلة Altmetrics ليست كما يتبادر للذهن للوهلة الأولى أنها نتيجة لأوجه القصور في القياسات البيولوجرافية، بل القياسات البديلة كانت إحدى ثمار تداول المخرجات البحثية من مقالات وعروض تقديمية وغيرها من أشكال المخرجات البحثية في الشبكات ووسائل التواصل الاجتماعية سواء الأكاديمية منها أو العامة.

٤. تتمثل أدوات القياسات البديلة في أدوات غير أكاديمية مثل Facebook , Twitter ، وأدوات أكاديمية مثل CiteUlike, Mendeley..
 ٥. تتمثل فئات القياسات البديلة في أربعة فئات، قياسات الإستخدام، قياسات الإلتقاط، قياسات الإشارات، وقياسات وسائل التواصل الإجتماعي.
 ٦. ينحصر دور إفادة المكتبات من القياسات البديلة في الإعتماد عليها لتطوير المجموعات الرقمية أو إضافة معدلات القياسات البديلة للمجموعات التي تمتلكها المكتبة من فهرس المكتبة الإلكتروني
 ٧. يعد تصميم منصة برمجية لتحليل القياسات البديلة أبرز مخرجات الدراسة، وتنقسم إلى جزئين الأول يعرض معدل الإستشهاد بالمقالة ومعدل القياسات البديلة والعدد الكلي للتغريدات، والثاني محلل للتغريدات والآراء لبيان التغريدات الإيجابية، والتغريدات السلبية، والمحايدة، وهذه المنصة البرمجية تعد إضافة حقيقة للقياسات البديلة حيث أن التحليل النوعي للتغريدات يمثل أحد الحلقات الرئيسية في تقييم المنتج البحثي في الشبكات الاجتماعية، فالاعتماد على التقييم الكمي فقط يقدم تقييم غير مكتمل.
- أما أبرز توصيات الباحث فكانت كالتالي:-

أولاً: توصيات عامة:

- ضرورة زيادة الوعي بالقياسات البديلة من خلال عقد مؤتمرات وورش عمل لبيان أهميتها ودورها وما توفره من مميزات للمنتجات البحثية، المحافظة على المتابعة المستمرة لما يطرأ من تغيرات وخطط من شأنها تطوير ووضع مؤشرات وقياسات لتقييم المنتج البحثي والعلمي.

ثانياً: توصيات للباحثين الأكاديمين

- ضرورة نشر الدراسات والإبحاث لدى الدوريات التي توفر معدلات القياسات البديلة
- العمل على المساهمة بشكل جدي وفعال في تعزيز عمليات النشر الرقمي للإنتاج الفكري المصري والعربي وذلك من خلال إتاحة بعض من الإنتاج الفكري بصورة رقمية.
- هناك ضرورة للقيام ببعض الدراسات التي من شأنها الخروج بصورة متكاملة الجوانب عن القياسات البديلة.

ثالثاً: توصيات للنashرين

- أصبح من الضروري العمل على إتاحة كافة المخرجات البحثية العربية بشكل رقمي، وخاصة الدوريات والعمل على المساهمة بشكل جدي وفعال في تعزيز عمليات النشر الرقمي للإنتاج الفكري العربي. فالقياسات البديلة لا تتوافر إلا للمنتجات البحثية الرقمية .
- وبعد ، فقد تضمنت هذه الرسالة عملاً ذا قيمة علمية يتجسد في تصميم منظومة للتقيب عن النصوص Mining System تتوافر لديها القدرة على التحليل النوعي للتغريدات Tweets المستخدمة في القياسات البديلة بالاعتماد على تقنيات التقيب عن النصوص .